

شددت على أن الدعوات إلى التخلي عن دعم الرئيس الأسد «أمر غير ممكن» موسكو لتيلرسون: نرفض مبدأ «إما معنا وأما ضدنا» ولا طائل من الإنذارات

الوطن - وكالات

وفي مستهل لقائه نظيره الأمريكي، قال لافروف بحسب وكالة «سنا» للأنباء: «أكدنا مرارا استعدادنا للحوار البناء والمتساوي والتعاون برعاية المصالح المتبادلة وهذا نهجنا المستمر ويتشكل على أساس القانون الدولي وليس بتأثير الاختيار الكاذب أو ما معنا وأما ضدنا».

وأضاف: «ندعو دائما إلى الجهود المشتركة المغلقة وهذا الموقف كنا نوضحه مرارا لزملائنا الأميركيين ونحن بدورنا نهتم بفهم الموقف الأميركي ونيات الإدارة الأميركية الجديدة وأعتقد أننا سوف نتقدم في هذا الاتجاه اليوم».

وأشار لافروف إلى اللقاء الذي جمعه مع تيلرسون في ١٦ من شباط الماضي في بون وجري خلاله إطلاع الجانب الأمريكي على المواقف الأساسية لموسكو من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية، موضحاً أنه «خلال الشهرين الأخيرين سعنا الكثير من التصريحات من واشنطن بشأن أفاق هذه العلاقات وكذلك القضايا الدولية الحورية».

وقال: «لقد ظهرت لدينا تساؤلات كثيرة بسبب أفكار متناقضة في بعض الأحيان سمعناها من واشنطن وطبيعية الحال وما بعد التصريحات فقد شاهدنا الأعمال التي تعدت ثقافتا كبيرا ولأسما الضربة الصاروخية على سورية وقد ناقشنا معكم هذا الحدث هاتيفا والرئيس الروسي قدم



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مستقبلاً نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون في موسكو أمس (رويترز)

رأيه وتقييماته لهذه الحادثة ونعتقد أنه من المهم منع تكرار مثل هذه الأحداث مستقبلًا».

واعتبر لافروف أن زيارة تيلرسون تعد مناسبة ثقافتا كبيرا ولأسما الضربة الصاروخية على سورية وقد ناقشنا معكم هذا الحدث هاتيفا والرئيس الروسي قدم

رأيه وتقييماته لهذه الحادثة ونعتقد أنه من المهم منع تكرار مثل هذه الأحداث مستقبلًا».

واعتبر لافروف أن زيارة تيلرسون تعد مناسبة ثقافتا كبيرا ولأسما الضربة الصاروخية على سورية وقد ناقشنا معكم هذا الحدث هاتيفا والرئيس الروسي قدم

الولايات المتحدة بشأن سورية، وليس دعم «شريك لا يمكن الاعتماد عليه» في إشارة ضمنية للرئيس بشار الأسد، واعتبرت العديد من وسائل الإعلام تصريحاته هذه بمنزلة إنذار لموسكو.

وقبل لقاء لافروف لتيلرسون، اعتبر المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف في تصريح للصحفيين، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن طرح مسألة تخلي روسيا عن دعم الرئيس الأسد أمر سخيف يعادل الدعوات إلى السماح للإرهابيين بالتمرد ضد السلطات الجديدة في سورية، وقال: «نعتبر أن الأهم هو مكافحة داعش، وثانياً يجب البحث عن مخرج من الوضع الناشئ بالطرق السياسية الدبلوماسية، أي إيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية، وليس اللجوء إلى استخدام القوة»، وأكد «إن طرح مسألة الابتعاد عن (الرئيس) الأسد دون ذكر هذين الهدفين الأساسيين، هو موقف قصير النظر»، وأعاد بيسكوف إلى الأذهان أن الرئيس الأسد هو الرئيس السوري الشرعي، قائلا: «والجيش الذي يقوده كونه القائد الأعلى، يشارك بشكل مباشر في مكافحة الإرهابيين الدوليين الذين يسيطرون في الوقت الحالي على مساحة كبيرة في سورية، وتدعم روسيا مكافحة الإرهاب هذه»، واعتبر أن دعوات واشنطن إلى تخلي موسكو عن دعم الرئيس السوري أمر غير ممكن على الإطلاق، وفق بيسكوف

كل الاتهامات الموجهة إلى روسيا حول محاولة إخفاء مسؤولية دمشق عن تنفيذ الهجوم الكيميائي في محافظة ادلب، مؤكداً بأن روسيا كانت البلد الوحيد الذي طالب بإجراء تحقيق دولي موضوعي في قضية استعمال مواد سامة في ادلب.

من جهة أخرى قال بيسكوف: إن الرئيس فلاديمير بوتين من الممكن أن يستقبل وزيري الخارجية الأميركي والروسي بعد مباحثتهما في موسكو.

وقبل اللقاء، قال نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف في «سنشاقش خلال المباحثات القادمة كل المسائل المتعلقة بالوضع في سورية. نحن لا نفهم جيداً ما الذي تقصده الإدارة الأميركية تحديدا عندما تتحدث على مختلف المستويات عن مناطق آمنة أو عن مناطق استقرار».

من جانبها قالت وكالة «رويترز»، إن ريابكوف قال: إن المحادثات (بين لافروف وتيلرسون) ستتناول إقامة مناطق حظر طيران في سورية وتتركز أيضاً إلى كوريا الشمالية وأوكرانيا.

وفي وقت سابق، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا، رداً على تصريحات تيلرسون في إيطاليا: «أنا لا أرى هذا بمنزلة إنذار، على الإطلاق». وأضافت: «أعتقد أن الجميع قد فهم منذ وقت طويل أن استخدام لغة الإنذارات معنا أمر لا طائل منه، لأنه بكل بساطة يأتي بنتائج عكسية».

يمكن أن تنشأ عنها، وقال: إنها «تمثل من المهب منع تكرار مثل هذه الأحداث مستقبلًا».

وتأتي في لحظة مهمة في علاقاتنا نستطيع توضيح مناطق الأهداف المشتركة ولو كانت مقارباتنا العملية مختلفة إلى جانب الفروق الموجودة بيننا ولندرك لماذا هذه الاختلافات موجودة وما العواقب التي

واشنطن تبحث عن تبرير لعدوان «الشعيرات» وموسكو تقابلها بالسخرة بوتين: سورية أوفت بالتزاماتها الكيميائية.. وثقتنا بترامب تدهورت

وقال: إنه في حال ظهور أي شكوك فمن الممكن التحقق من ذلك، وتابع: أن أجهزة التحليل العصرية، والخبراء، بإمكانهم الكشف عن آثار السلاح الكيميائي التي تبقى على المعادن وفي الأماكن التي كانت موجودة فيها، مشيراً إلى أنه من السهل جداً الوصول إلى المطار الذي استهدفته الصواريخ الأمريكية (الشعيرات فجر الجمعة) وزعمت واشنطن أن طائرات نفذت الهجوم الكيميائي انطلقت منه.

ورداً على سؤال عن العلاقات مع واشنطن منذ تنصيب الرئيس ترامب، قال بوتين وفقاً لنسخة من المقابلة نشرها الكرملين «يمكن القول إن مستوى الثقة على مستوى العمل خاصة المستوى العسكري لم يتحسن بل تدهور». حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وسبق تصريحات بوتين ليل الثلاثاء مؤتمراً صحفياً لوزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس وأصل فيه العزف على وتر إدارة ترامب بالقول: «ليس هناك أي شك في أن النظام (في سورية) مسؤول عن قرار شن الهجوم وعن الهجوم نفسه»، في خان شيخون.

وعلى حين لم تقدم الإدارة الأمريكية حتى الآن أي أدلة تثبت مزاعمها التي تنهم فيها الجيوش السوري بارتكاب ما تسميه «مجزرة الكيماي» إلا أن اللات أن ماتيس كرر مراراً عبارة واحدة «إن الأهم هو القرار الذي صدر في واشنطن» في إشارة إلى أن إدارته ربما كانت مازمة قبل قرار العدوان على سورية فوجدت فيه متنفساً لها.

وحرص ماتيس على التشديد على أن إستراتيجية بلاده في سورية لا تزال على حالها، وقال: إن «هزيمة داعش لا تزال أولويتنا، لكنه اعتبر وفقاً لوكالة «ا ف

الدولية ودعوتها للحفاظ على سيادة الدول.

على خط مواز ذكرت «ا ف ب»: أن مونغيريني ستزور روسيا الأسبوع المقبل التي لم تزلها من قبل حتى الآن بسبب التوترات مع موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية، على أن تختتم زيارتها في ٢٤ نيسان في إطار جولة تقيدها أيضاً إلى الصين والهند اعتباراً من ١٩ الجاري.

ومن المقرر أن يلتقي مونغيريني وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للبحث في «قضايا السياسة الخارجية الأكثر الحاحا خصوصاً النزاع في سورية»، كما قال مكتبها في بيان.

وأضاف البيان «سيتم أيضاً بحث الوضع في ليبيا وعملية السلام في الشرق الأوسط وإيران وأفغانستان والنزاع في شرق اوكرانيا».

ويأتي الإعلان عن الزيارة على حين يزور وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون موسكو في أجواء من التوتر غير السويق بعد عدوان الشعيرات، في حين تدهورت العلاقات بين موسكو وبين تيلرسون كثيراً بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم واندلاع النزاع في شرق أوكرانيا في ٢٠١٤.

ومن المقرر أن يصل اليوم نائب وزير مجلس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم إلى موسكو في زيارة تستمر يومين على رأس وفد سياسي رفيع المستوى يضم المستشارية السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بنية شعبان وثانيه فيصل المقداد.

ويلتقي المعلم غداً مع نظيره الإيراني في محمد جواد ظريف وسيرغي لافروف.

وسلط سعي المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى منتصف جولة جديدة من محادثات جنيف في منتصف شهر أيار المقبل، حرصت الصين على تذكير الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأولوية الحل السياسي في سورية بعد عدوانه على مطار الشعيرات الجمعة الماضي، على حين نظير وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مونغيريني إلى روسيا، التي لم تزلها من قبل بسبب التوتر حول أوكرانيا، الأسبوع المقبل.

بارا شريف، المتحدثة باسم دي ميستورا أمس أن الأخير أجرى (الأربعاء) عدداً من المشاورات في مجلس الأمن الدولي في نيويورك، بعدما كان قد أعلن أثناء مؤتمر حول سورية جرى في ٥ نيسان في جنيف بروكسل، أنه «سيترقب على الأمم المتحدة عقد الجولة السادسة من مفاوضات جنيف في «أيار المقبل»، مضيفاً إن تحديد تاريخ إجرائها «يتطلب الموافقة».

وخلال الجلسة أمس جدد دي ميستورا رغبته بعدد جولة جديدة من جنيف في منتصف أيار. وأضاف: «من لا يريد الوصول إلى تسوية سياسية ونفاوض عليها فهؤلاء يفعلون كل ما في وسعهم لتقويض العملية السياسية، وعلينا أن نلتفت الآن الوقت قد حان لأن نتنقل المحادثات السياسية إلى قلب الموضوع. إلى السلال الأربع وأنا لعلمية الانتقالية».

وأضاف: أننا شخصياً سأسألي في منصبه مستمر بتقديم هذه الخدمة وأنا مستعد لاستئناف المحادثات في «أيار» ولكن علينا أن نحل بعض المسائل أولاً»، مرجحاً بزيارة

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى موسكو. وقال: «ترحب بهذا الانخراط الدبلوماسي»، قبل أن يضيف: «في الأسبوع المقبل سيلتقون في طهران (روسيا وإيران وتركيا) ونهضم للعمل على استئناف وقف إطلاق النار إلى جانب جهود مواصلة ضد الإرهاب».

وجدد دي ميستورا التأكيد على أنه «لا يمكن إلا الوصول إلى حل سياسي للنزاع الدموي وما من حل عسكري له بغض النظر عما يعتقد البعض».

وفي الوقت الذي يخيم فيه العدوان الأميركي على مطار الشعيرات على مختلف مفاصل العمل على الأزمة السورية، دعا الرئيس الصيني شي جن بينغ إلى ضرورة



ستيفان دي ميستورا خلال جلسة مجلس الأمن للتحقيق بالهجوم الكيميائي أمس (رويترز)

وكالات

الصين تذكّر الرئيس الأميركي بأولوية الحل السياسي.. ومونغيريني إلى موسكو الأسبوع المقبل دي ميستورا يسعى إلى عقد «جنيف ٦» منتصف أيار

وقال: إنه في حال ظهور أي شكوك فمن الممكن التحقق من ذلك، وتابع: أن أجهزة التحليل العصرية، والخبراء، بإمكانهم الكشف عن آثار السلاح الكيميائي التي تبقى على المعادن وفي الأماكن التي كانت موجودة فيها، مشيراً إلى أنه من السهل جداً الوصول إلى المطار الذي استهدفته الصواريخ الأمريكية (الشعيرات فجر الجمعة) وزعمت واشنطن أن طائرات نفذت الهجوم الكيميائي انطلقت منه.

ورداً على سؤال عن العلاقات مع واشنطن منذ تنصيب الرئيس ترامب، قال بوتين وفقاً لنسخة من المقابلة نشرها الكرملين «يمكن القول إن مستوى الثقة على مستوى العمل خاصة المستوى العسكري لم يتحسن بل تدهور». حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وسبق تصريحات بوتين ليل الثلاثاء مؤتمراً صحفياً لوزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس وأصل فيه العزف على وتر إدارة ترامب بالقول: «ليس هناك أي شك في أن النظام (في سورية) مسؤول عن قرار شن الهجوم وعن الهجوم نفسه»، في خان شيخون.

وعلى حين لم تقدم الإدارة الأمريكية حتى الآن أي أدلة تثبت مزاعمها التي تنهم فيها الجيوش السوري بارتكاب ما تسميه «مجزرة الكيماي» إلا أن اللات أن ماتيس كرر مراراً عبارة واحدة «إن الأهم هو القرار الذي صدر في واشنطن» في إشارة إلى أن إدارته ربما كانت مازمة قبل قرار العدوان على سورية فوجدت فيه متنفساً لها.

وحرص ماتيس على التشديد على أن إستراتيجية بلاده في سورية لا تزال على حالها، وقال: إن «هزيمة داعش لا تزال أولويتنا، لكنه اعتبر وفقاً لوكالة «ا ف

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى موسكو. وقال: «ترحب بهذا الانخراط الدبلوماسي»، قبل أن يضيف: «في الأسبوع المقبل سيلتقون في طهران (روسيا وإيران وتركيا) ونهضم للعمل على استئناف وقف إطلاق النار إلى جانب جهود مواصلة ضد الإرهاب».

وجدد دي ميستورا التأكيد على أنه «لا يمكن إلا الوصول إلى حل سياسي للنزاع الدموي وما من حل عسكري له بغض النظر عما يعتقد البعض».

وفي الوقت الذي يخيم فيه العدوان الأميركي على مطار الشعيرات على مختلف مفاصل العمل على الأزمة السورية، دعا الرئيس الصيني شي جن بينغ إلى ضرورة

تدكرنا دوافع وأهداف ما حصل في خان شيخون صبيحة ٤ نيسان الجاري بدوافع وأهداف ما حصل في بيروت صبيحة ١٤ شباط ٢٠٠٥ عندما أودى تفجير كبير بحياة رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك رفيق الحريري، حيث كان الهدف الأساسي لتلك الجريمة هو ضرب سورية وأخراج الجيش السوري من لبنان ما يؤدي إلى اكتشاف ظهر المقاومة اللبنانية للإقتضاض على حزب الله والقضاء عليه.

وهذا ما يهدد للقول في هذه المرحلة المتصلة من تاريخ سورية: إن عملية اتخاذ قرارات خطيرة تهدد الأمن والسلام الدوليين على شاكلته القرار الأميركي بفضم القاعدة الجوية في سورية، تحتاج لحدث خطر تنهم القيادة السورية والجيش السوري بارتكابه على شاكلته جريمة تفجير القذافي التي تحتوي على الغارات السامة في خان شيخون، وكذلك الحال فإن التراجع عن قرارات مهمة تتعلق بقضايا كبيرة يحتاج إلى مسوغات توازنها.

فقد تمكنت منظومة الإرهاب وادعواها من خلال ارتكاب جريمة استخدام الغاز السام في خان شيخون من توفير الفرصة المناسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامبيكي يتراجع عن مواقفه التي أعلن عنها خلال حملته الانتخابية للمنصب إلى البيت الأبيض، وتلك التي أعلن عنها بعد تسلمه لعضو الرئاسة في أميركا، وخاصة المتعلق منها بالحرب في سورية والإرهاب، والتي كانت حتى الأمس القريب محط اهتمام القيادة السياسية في العالم والمؤسسات الإعلامية بمتاحم أنوعها، وهي العمل على محاربة الإرهاب في سورية والعالم، بل زاد على ذلك بقوله: إنه إن يكون هناك مكان واحد آمن في العالم لإرهابي واحد ورائته سيطهر الكرة الأرضية من الإرهابيين، كذلك قول وزير خارجيته: «إن الشعب السوري هو الذي يملك كلمة الفصل في تحديد مستقبله واختيار رئيسته». هذه الجريمة المزعومة كما وقررت لزاماً أيضاً الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار الأخرى على التسلم والأمن الدوليين عندما قرر ضرب القاعدة الجوية شرقي حمص بعشرات الصواريخ الجمحة، هذا القرار الذي وضع روسيا وأمريكا على شفا المواجهة العسكرية، كما قال رئيس وزراء روسيا الإمبراطورية «ميدفيديف».

وعلى الرغم من خطورة هذا القرار وخطورة تصريح «ميدفيديف»، سارعت الدول الداعمة والرعاية للإرهاب، إلى

تدكرنا دوافع وأهداف ما حصل في خان شيخون صبيحة ٤ نيسان الجاري بدوافع وأهداف ما حصل في بيروت صبيحة ١٤ شباط ٢٠٠٥ عندما أودى تفجير كبير بحياة رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك رفيق الحريري، حيث كان الهدف الأساسي لتلك الجريمة هو ضرب سورية وأخراج الجيش السوري من لبنان ما يؤدي إلى اكتشاف ظهر المقاومة اللبنانية للإقتضاض على حزب الله والقضاء عليه.

وهذا ما يهدد للقول في هذه المرحلة المتصلة من تاريخ سورية: إن عملية اتخاذ قرارات خطيرة تهدد الأمن والسلام الدوليين على شاكلته القرار الأميركي بفضم القاعدة الجوية في سورية، تحتاج لحدث خطر تنهم القيادة السورية والجيش السوري بارتكابه على شاكلته جريمة تفجير القذافي التي تحتوي على الغارات السامة في خان شيخون، وكذلك الحال فإن التراجع عن قرارات مهمة تتعلق بقضايا كبيرة يحتاج إلى مسوغات توازنها.

فقد تمكنت منظومة الإرهاب وادعواها من خلال ارتكاب جريمة استخدام الغاز السام في خان شيخون من توفير الفرصة المناسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامبيكي يتراجع عن مواقفه التي أعلن عنها خلال حملته الانتخابية للمنصب إلى البيت الأبيض، وتلك التي أعلن عنها بعد تسلمه لعضو الرئاسة في أميركا، وخاصة المتعلق منها بالحرب في سورية والإرهاب، والتي كانت حتى الأمس القريب محط اهتمام القيادة السياسية في العالم والمؤسسات الإعلامية بمتاحم أنوعها، وهي العمل على محاربة الإرهاب في سورية والعالم، بل زاد على ذلك بقوله: إنه إن يكون هناك مكان واحد آمن في العالم لإرهابي واحد ورائته سيطهر الكرة الأرضية من الإرهابيين، كذلك قول وزير خارجيته: «إن الشعب السوري هو الذي يملك كلمة الفصل في تحديد مستقبله واختيار رئيسته». هذه الجريمة المزعومة كما وقررت لزاماً أيضاً الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار الأخرى على التسلم والأمن الدوليين عندما قرر ضرب القاعدة الجوية شرقي حمص بعشرات الصواريخ الجمحة، هذا القرار الذي وضع روسيا وأمريكا على شفا المواجهة العسكرية، كما قال رئيس وزراء روسيا الإمبراطورية «ميدفيديف».

وعلى الرغم من خطورة هذا القرار وخطورة تصريح «ميدفيديف»، سارعت الدول الداعمة والرعاية للإرهاب، إلى

السفير بيتر فورده: اتهام سورية بالكيميائي «إنبات للأساطير»



السفير البريطاني السابق لدى سورية بيتر فورده (عن الإنترنت)

فيما اعتبر لورنس وليكرسون مساعداً لوزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول، بأن استخدام سورية السلاح الكيميائي «عيني»، أكد السفير البريطاني السابق لدى سورية بيتر فورده يعارض أي مقولة يرددها بتناغم ما يسمى بد «التحالف السوري» من الأعداء السورية، معتبراً أن اتهام سورية باستخدام الكيميائي هو «إنبات للأساطير».

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، تطرقت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» إلى التصريحات، التي أدل بها بيتر فورده على البواء مباشرة خلال لقاء أجرته قناة «بي بي سي» معه، مشيرة إلى أنه كان ضيفاً غريباً للتلقيين البريطانيين. وأشار بيتر فورده، إلى معارضته أي مقولة يرددها بتناغم ما يسمى بالتحالف الغربي عن الأحداث السورية.

وقد قرأ مقدم البرنامج في بداية اللقاء مقطعاً من كلمة ترامب حول مسؤولية الرئيس بشار الأسد عن الهجوم الكيميائي ضد الأبرياء، وتوجه بالسؤال إلى السفير: «هل هذا إنبات للوقائع»، فأجاب بيتر فورده بالقول «هذا إنبات للأساطير وليس للوقائع، نحن لا نعلم كامل الحقيقة، لذلك فإن ما نحتاج إليه فعلاً هو التحقيق، هناك خياران لتلك الأحداث: الأول- أميركي، والثاني سقوط قنبلة في مستودع أسلحة كيميائية تابع للمسلمين، أيها صحيح، نحن لا نعلم، ولكن ننتخب ماذا حصل مع العراق، والخبراء والأبحاث من صور والساسة كانوا على ثقة مطلقة بأن والتفجيرات الإرهابية التي ضربت تكايش الأقباط في مصر مؤخرًا، هي ذاتها التي تعبت خراباً وقتلاً وتدميراً في سورية والعراق، فالشغل هو نفسه والأدوات هي ذاتها، وهذا ما حذرت منه سورية منذ زمن طويل من أن الإرهاب لا دين ولا لون له وسيطول الجميع.

السفير بيتر فورده: اتهام سورية بالكيميائي «إنبات للأساطير»

وكالات

تعمل على تحقيقها عبر إنجاز عسكري شرقي دمشق أو في ريف حماة الشمالي، وهذا ما دفعها إلى إفضال مفاوضات الحل السياسي، سواء تلك التي عقدت في أستانا أو الأخيرة التي عقدت في جنيف، فزادت بذلك فشلاً على فشلها، وبكل تأكيد فهي ترمي من وراء ذلك كله إلى إطالة أمد الصراع لاسفرتان سورية وإنهاء الشعب والجيش السوري وصولاً لتقسيمها كما تحلم، ولكن كما يقال: «حساب الحقل لا ينطق على حساب البيدر»، و«رب ضارة نافعة»، فقد جدد العدوان الأميركي عزيمة الشعب والجيش والقيادة السورية على الاستمرار في محاربة الإرهاب بكل أشكاله.

وجدد تأكيد حلفاء سورية على نعمها حتى إنجاز الانتصار على قوى الإرهاب وادعائها، وأكد بالتالي صوابية موقف سورية الحازم من الإرهاب والإصرار على محاربته حتى يتم استئصاله من جميع أراضيها. في الوقت الذي ظلت فيه دول العدوان الداعمة للإرهاب على مواقعها وتسعى إلى دفع الولايات المتحدة الأميركية إلى مزيد من التصعيد والتهديد بتوجيه ضربات لاحقة إلى سورية وتحت أي ذريعة كانت.

أمام هذا التصعيد الخطر الذي تواجهه سورية في هذه المرحلة، يجب علينا المزيد من رص صفوف الوحدة الوطنية، والمضي قدماً في المصالحات المحلية، لتشكيل جبهة شعبية واسعة في مواجهة الإرهاب ومشروعات الهزيمة، لأن التجارب التاريخية أثبتت أن الشعوب التي قررت التصدي لمشروعات الغزو والاحتلال، ومهما كانت الأثمان التي تدفعها، هي المنتصرة في النهاية، فالتاريخ علمنا، أنه على أبواب سورية وأرضها تحطمت كل الغزوات والندحرت، وخرجت سورية منتصرة موحدة، وحافظت على استقلالها وسيادتها، وهذا ما سيؤكد الشعب السوري وجيشه الذي يخوض أشد المراك في العصر الحديث ضد الإرهاب، وإن غداً لنأظره قريب.

أخيراً وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن يد الإرهاب التي امتدت إلى العاصمة السويدية استوكهولم قبل عدة أيام، والتفجيرات الإرهابية التي ضربت تكايش الأقباط في مصر مؤخرًا، هي ذاتها التي تعبت خراباً وقتلاً وتدميراً في سورية والعراق، فالشغل هو نفسه والأدوات هي ذاتها، وهذا ما حذرت منه سورية منذ زمن طويل من أن الإرهاب لا دين ولا لون له وسيطول الجميع.

السفير بيتر فورده: اتهام سورية بالكيميائي «إنبات للأساطير»

وكالات

تدكرنا دوافع وأهداف ما حصل في خان شيخون صبيحة ٤ نيسان الجاري بدوافع وأهداف ما حصل في بيروت صبيحة ١٤ شباط ٢٠٠٥ عندما أودى تفجير كبير بحياة رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك رفيق الحريري، حيث كان الهدف الأساسي لتلك الجريمة هو ضرب سورية وأخراج الجيش السوري من لبنان ما يؤدي إلى اكتشاف ظهر المقاومة اللبنانية للإقتضاض على حزب الله والقضاء عليه.

وهذا ما يهدد للقول في هذه المرحلة المتصلة من تاريخ سورية: إن عملية اتخاذ قرارات خطيرة تهدد الأمن والسلام الدوليين على شاكلته القرار الأميركي بفضم القاعدة الجوية في سورية، تحتاج لحدث خطر تنهم القيادة السورية والجيش السوري بارتكابه على شاكلته جريمة تفجير القذافي التي تحتوي على الغارات السامة في خان شيخون، وكذلك الحال فإن التراجع عن قرارات مهمة تتعلق بقضايا كبيرة يحتاج إلى مسوغات توازنها.

فقد تمكنت منظومة الإرهاب وادعواها من خلال ارتكاب جريمة استخدام الغاز السام في خان شيخون من توفير الفرصة المناسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامبيكي يتراجع عن مواقفه التي أعلن عنها خلال حملته الانتخابية للمنصب إلى البيت الأبيض، وتلك التي أعلن عنها بعد تسلمه لعضو الرئاسة في أميركا، وخاصة المتعلق منها بالحرب في سورية والإرهاب، والتي كانت حتى الأمس القريب محط اهتمام القيادة السياسية في العالم والمؤسسات الإعلامية بمتاحم أنوعها، وهي العمل على محاربة الإرهاب في سورية والعالم، بل زاد على ذلك بقوله: إنه إن يكون هناك مكان واحد آمن في العالم لإرهابي واحد ورائته سيطهر الكرة الأرضية من الإرهابيين، كذلك قول وزير خارجيته: «إن الشعب السوري هو الذي يملك كلمة الفصل في تحديد مستقبله واختيار رئيسته». هذه الجريمة المزعومة كما وقررت لزاماً أيضاً الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار الأخرى على التسلم والأمن الدوليين عندما قرر ضرب القاعدة الجوية شرقي حمص بعشرات الصواريخ الجمحة، هذا القرار الذي وضع روسيا وأمريكا على شفا المواجهة العسكرية، كما قال رئيس وزراء روسيا الإمبراطورية «ميدفيديف».

وعلى الرغم من خطورة هذا القرار وخطورة تصريح «ميدفيديف»، سارعت الدول الداعمة والرعاية للإرهاب، إلى

الحدث الخطر.. تصعيد يوجب المضي في المصالحات لتشكيل جبهة شعبية واسعة في مواجهته

السويد - سهام اليوسف

تدكرنا دوافع وأهداف ما حصل في خان شيخون صبيحة ٤ نيسان الجاري بدوافع وأهداف ما حصل في بيروت صبيحة ١٤ شباط ٢٠٠٥ عندما أودى تفجير كبير بحياة رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك رفيق الحريري، حيث كان الهدف الأساسي لتلك الجريمة هو ضرب سورية وأخراج الجيش السوري من لبنان ما يؤدي إلى اكتشاف ظهر المقاومة اللبنانية للإقتضاض على حزب الله والقضاء عليه.

وهذا ما يهدد للقول في هذه المرحلة المتصلة من تاريخ سورية: إن عملية اتخاذ قرارات خطيرة تهدد الأمن والسلام الدوليين على شاكلته القرار الأميركي بفضم القاعدة الجوية في سورية، تحتاج لحدث خطر تنهم القيادة السورية والجيش السوري بارتكابه على شاكلته جريمة تفجير القذافي التي تحتوي على الغارات السامة في خان شيخون، وكذلك الحال فإن التراجع عن قرارات مهمة تتعلق بقضايا كبيرة يحتاج إلى مسوغات توازنها.

فقد تمكنت منظومة الإرهاب وادعواها من خلال ارتكاب جريمة استخدام الغاز السام في خان شيخون من توفير الفرصة المناسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامبيكي يتراجع عن مواقفه التي أعلن عنها خلال حملته الانتخابية للمنصب إلى البيت الأبيض، وتلك التي أعلن عنها بعد تسلمه لعضو الرئاسة في أميركا، وخاصة المتعلق منها بالحرب في سورية والإرهاب، والتي كانت حتى الأمس القريب محط اهتمام القيادة السياسية في العالم والمؤسسات الإعلامية بمتاحم أنوعها، وهي العمل على محاربة الإرهاب في سورية والعالم، بل زاد على ذلك بقوله: إنه إن يكون هناك مكان واحد آمن في العالم لإرهابي واحد ورائته سيطهر الكرة الأرضية من الإرهابيين، كذلك قول وزير خارجيته: «إن الشعب السوري هو الذي يملك كلمة الفصل في تحديد مستقبله واختيار رئيسته». هذه الجريمة المزعومة كما وقررت لزاماً أيضاً الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار الأخرى على التسلم والأمن الدوليين عندما قرر ضرب القاعدة الجوية شرقي حمص بعشرات الصواريخ الجمحة، هذا القرار الذي وضع روسيا وأمريكا على شفا المواجهة العسكرية، كما قال رئيس وزراء روسيا الإمبراطورية «ميدفيديف».

وعلى الرغم من خطورة هذا القرار وخطورة تصريح «ميدفيديف»، سارعت الدول الداعمة والرعاية للإرهاب، إلى

تدكرنا دوافع وأهداف ما حصل في خان شيخون صبيحة ٤ نيسان الجاري بدوافع وأهداف ما حصل في بيروت صبيحة ١٤ شباط ٢٠٠٥ عندما أودى تفجير كبير بحياة رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك رفيق الحريري، حيث كان الهدف الأساسي لتلك الجريمة هو ضرب سورية وأخراج الجيش السوري من لبنان ما يؤدي إلى اكتشاف ظهر المقاومة اللبنانية للإقتضاض على حزب الله والقضاء عليه.

وهذا ما يهدد للقول في هذه المرحلة المتصلة من تاريخ سورية: إن عملية اتخاذ قرارات خطيرة تهدد الأمن والسلام الدوليين على شاكلته القرار الأميركي بفضم القاعدة الجوية في سورية، تحتاج لحدث خطر تنهم القيادة السورية والجيش السوري بارتكابه على شاكلته جريمة تفجير القذافي التي تحتوي على الغارات السامة في خان شيخون، وكذلك الحال فإن التراجع عن قرارات مهمة تتعلق بقضايا كبيرة يحتاج إلى مسوغات توازنها.

فقد تمكنت منظومة الإرهاب وادعواها من خلال ارتكاب جريمة استخدام الغاز السام في خان شيخون من توفير الفرصة المناسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامبيكي يتراجع عن مواقفه التي أعلن عنها خلال حملته الانتخابية للمنصب إلى البيت الأبيض، وتلك التي أعلن عنها بعد تسلمه لعضو الرئاسة في أميركا، وخاصة المتعلق منها بالحرب في سورية والإرهاب، والتي كانت حتى الأمس القريب محط اهتمام القيادة السياسية في العالم والمؤسسات الإعلامية بمتاحم أنوعها، وهي العمل على محاربة الإرهاب في سورية والعالم، بل زاد على ذلك بقوله: إنه إن يكون هناك مكان واحد آمن في العالم لإرهابي واحد ورائته سيطهر الكرة الأرضية من الإرهابيين، كذلك قول وزير خارجيته: «إن الشعب السوري هو الذي يملك كلمة الفصل في تحديد مستقبله واختيار رئيسته». هذه الجريمة المزعومة كما وقررت لزاماً أيضاً الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار الأخرى على التسلم والأمن الدوليين عندما قرر ضرب القاعدة الجوية شرقي حمص بعشرات الصواريخ الجمحة، هذا القرار الذي وضع روسيا وأمريكا على شفا المواجهة العسكرية، كما قال رئيس وزراء روسيا الإمبراطورية «ميدفيديف».

وعلى الرغم من خطورة هذا القرار وخطورة تصريح «ميدفيديف»، سارعت الدول الداعمة والرعاية للإرهاب، إلى